حماية المدنيين
25 -31 آب/أغسطس 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 31 آب/أغسطس 2010

1 أيلول/سبتمبر: أصيب مستوطنان إسرائيليان جراء إطلاق النار عليهما بينما كانا مسافرين في سيارة في محافظة رام الله، ويُعتقد أن فلسطينيين مسلحين وراء الحادث.
في أعقاب مقتل أربعة مستوطنين (أنظر أدناه)، أشعل مستوطنون من مستوطنة كريات أربع (الخليل) النار بالقرب من منزل فلسطيني يقع شرق مدينة الخليل. وقد احتمى سكان المنزل الفلسطينيين داخل المنزل إلى أن تدخّلت القوات الإسرائيلية وأبعدت المستوطنين.

الضفة الغربية

الأحداث المتصلة بمستوطنين: مقتل أربعة مستوطنين إسرائيليين

في 31 آب/أغسطس أطلق مسلحون فلسطينيون النار وقتلوا أربعة مستوطنين إسرائيليين، من بينهم امرأتان، كانوا مسافرين في سيارتهم على طريق رقم 60 بالقرب من قرية بني نعيم في محافظة الخليل. ينتمي هؤلاء المستوطنين إلى مستوطنة كريات أربع ومستوطنة بيت حجاي. وأعلن الجناح المُسلح في حركة حماس (عز الدين القسام) مسؤوليته عن الحادث. ويعتبر هذا الحادث أول حادث إطلاق نار يؤدي إلى قتل يُنفّذ ضد مستوطنين منذ 24 كانون الأول/ديسمبر 2009، عندما أطلقت النار على مستوطن إسرائيلي مما أدى إلى مقتله أثناء سفره في شارع من شوارع الصفة الغربية في محافظة طولكرم.

ورداً على هذا الحادث، اتخذت القوات الإسرائيلية عدة إجراءات فورية أثّرت على تنقل الفلسطينيين في منطقة الخليل. فقد أغلق الجيش مداخل مدينتي الخليل وحلحول ومخيم الفوار للاجئين لعدة ساعات، وذلك بواسطة نشر حواجز طيّارة على المداخل وعلى طول الطرق المؤدية إلى هذه المناطق، مما أدى إلى تضرر تنقل ما يقدّر بـ 192,000 شخص. إضافة إلى ذلك، فرضت القوات الإسرائيلية حظر تجول على بلدة بني نعيم (ما يزيد عن 21,800 نسمة) لمدة ثماني ساعات، نفّت خلالها عمليات تفتيش لعدة منازل ومستشفى داخل البلدة. كما وداهمت القوات الإسرائيلية بلدة سعير المجاورة واشتبكت مع مصلين كانوا خارجين من المسجد، ولم يبلّغ عن وقوع إصابات.

وخلال الفترة التي شملها التقرير أيضا، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أربع حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم. وحتى هذا التاريخ من عام 2010، وقع ما مجموعه 183 حادثاً مماثلا مقارنة بـ103 حوادث سُجّلت خلال الفترة المماثلة من العام الماضي. كما سُجّلت هذا الأسبوع عدة حوادث تضمّنت منع الوصول، والإزعاج والتخويف نفذها مستوطنون إسرائيليون.

في أحد هذه الحوادث اعتدت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين جسدياً على طفل فلسطيني يبلغ من العمر تسعة أعوام وأصابته بجراح بالقرب من المسجد الأقصى (القدس الشرقية). وفي القدس الشرقية أيضاً، اشتبك السكان الفلسطينيون مع مستوطنين إسرائيليين في حي سلوان بالقدس الشرقية في أعقاب محاولة المستوطنين اقتحام ساحة مسجد يقع في المنطقة. وقد تصاعدت حدة المواجهات لاحقاً وتدخلت بها القوات الإسرائيلية التي أطلقت قنابل الصوت لتفريق الطرفين. ورغم عدم التبليغ عن وقوع إصابات إلا أن عدة سيارات تعود للمستوطنين والفلسطينيين احترقت أو تعرّضت لأضرار. وفي أعقاب الحادث، نفّذت القوات الإسرائيلية عمليات تفتيش واعتقال في الحي، تطورت إحداها إلى مواجهات مع السكان الفلسطينيين. ولم يبلغ عن وقوع إصابات إلا أنّ القوات الإسرائيلية اعتقلت سبعة فلسطينيين من بينهم امرأة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي حادثين منفصلين أسفرا عن وقوع أضرار بالممتلكات، في محافظة نابلس، اقتلع مستوطنون من مستوطنات مجاورة 17 شجرة زيتون تعود لفلسطينيين من قرية بورين؛ إضافة إلى أنّ مجموعة من المستوطنين خرّبوا سيارة تحمل لوحة ترخيص فلسطينية بالقرب من مفترق جت. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، احتجزت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة شفي شومرون بعض الفلسطينيين بالقرب من عين ماء في قرية سبسطية (محافظة نابلس) لمدة ساعتين. وقد أطلقت القوات الإسرائيلية سراح الفلسطينيين لاحقا. وفي أعقاب عملية قتل المستوطنين (31 آب/أغسطس) حاول بعض المستوطنين من مستوطنة كريات أربع دخول منزل فلسطيني في قرية البقعة المجاورة إلا أنّ القوات الإسرائيلية منعتهم.

إصابة 13 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية؛ واندلاع مواجهات في القدس الشرقية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير 13 فلسطينيا في أنحاء الضفة الغربية، وذلك مقارنة بثلاث إصابات خلال الأسبوع الماضي. وقعت جميع هذه الإصابات خلال المظاهرات الأسبوعية. في عام 2010 قتل ثمانية فلسطينيين واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية، وأصيب 803 فلسطينيا و108 من أفراد الشرطة والجنود الإسرائيليين في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الضفة الغربية.

أصيب خلال هذا الأسبوع ثلاثة عشر (13) فلسطينياً، من بينهم سبعة فتية، في أربع مظاهرات أسبوعية متفرقة نُظّمت ضد بناء الجدار في قرية بلعين (محافظة رام الله)، والمعصرة (محافظة بيت لحم)؛ وضد توسيع مستوطنة حلميش (محافظة رام الله)؛ وضد عنف المستوطنين المتواصل في قرية عراق بورين (محافظة نابلس). وقد وقعت معظم الإصابات جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وتطلبت تلقي العلاج الطبي. وأصيب خلال إحدى هذه المظاهرات أيضاً ناشط دولي.

وخلال هذا الأسبوع، نفّذت القوات الإسرائيلية ما مجموعه 79 عملية تفتيش واعتقال داخل البلدات والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينية، مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 95 عملية منذ مطلع عام 2010. وقد نُفّذ معظم هذه العمليات في جنوب الضفة الغربية. في إحدى هذه العمليات التي نُفّذت في محافظة الخليل، اقتحمت القوات الإسرائيلية مخيم العروب للاجئين في منتصف الليل وكبّلت أيدي ثلاثة فتية فلسطينيين (تتراوح أعمارهم ما بين 14-16 عاماً) وعصبت أعينهم، وما زال هؤلاء الأطفال قيد الاعتقال.

لم تُسجّل أي عملية هدم في المنطقة (ج)، واستمرار إصدار أوامر وقف البناء

للأسبوع الثالث على التوالي لم تُسجّل أيّ عملية هدم على يد السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية. بالرغم من ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر طرد ووقف بناء ضد خمسة خيام سكنية، تؤثر على عائلات بدوية تتكون من 50 شخصاً على الأقل (من بينهم 39 طفلا) بالقرب من قرية دوما (محافظة نابلس). وقد أصدرت هذه الأوامر بحجة أنّ الخيام تقع في منطقة صنّفتها السلطات الإسرائيلية بأنها مناطق مغلقة لأغراض عسكرية.

ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 247 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) (أكثر من نصفها هُدم خلال شهر تموز/يوليو)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 282 شخصا، وذلك مقارنة بهدم 183 مبنى وتهجير 319 شخصاً في الفترة المماثلة من عام 2009.

تحديد الفئات العمرية يقيّد وصول الفلسطينيين لأداء صلاة الجمعة الثانية من رمضان في القدس الشرقية

أفادت التقارير أن الوصول إلى القدس الشرقية لأداء صلاة ثالث جمعة من شهر رمضان (27 آب/أغسطس) للفلسطينيين الذين يحملون بطاقة هوية الضفة الغربية جرى بصورة منتظمة أكثر من السنوات الماضية. ووفقا للسلطات الإسرائيلية، دخل أكثر من 117,000 فلسطيني إلى القدس عبر الحواجز الأربعة المصرح الدخول عبرها (قلنديا، وجيلو، ومخيم شعفاط، والزيتون) والواقعة على طول الجدار. ولا زال الوصول مسموحا فقط للرجال الذين تبلغ أعمارهم فوق 50 عاما، والنساء اللواتي تبلغ

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

أعمارهن فوق 45 عاما حيث يسمح لهم بالعبور بدون تصاريح. وقد مُنح الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 45 و 50 عاما، والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 30 و 45 عاما تصاريح خاصة. ويحرم تقييد الوصول بفئات عمرية محددة معظم

المواطنين الفلسطينيين، بمن فيهم سكان الضفة الغربية الذين لا ينتمون لهذه الفئات العمرية (أو ممن رفض طلبهم الحصول على تصاريح)، بالإضافة إلى الغالبية العظمى من سكان قطاع غزة من الوصول لأداء صلاة الجمعة. وقد نُشرت القوات الإسرائيلية والحواجز الطيّارة حول البلدة القديمة خلال فترة أداء الصلاة. وقد أفادت دائرة الأوقاف بالقدس أن ما يقرب من 200,000 شخص تمكنوا من الوصول إلى المسجد الأقصى في البلدة القديمة.

قطاع غزة

استمرار الحوادث على طول السياج الحدودي في غزة؛ وإصابة فلسطينيين اثنين

أصابت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير فلسطينيان داخل قطاع غزة. وفي عام 2010 قُتل 41 فلسطينيا (من بينهم 14 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 180 فلسطينيا آخرين (من بينهم 156 مدنيا) وثمانية جنود إسرائيليين.

في إحدى هذه الحوادث أصيب فلسطينيان عندما أطلقت القوات الإسرائيلية الأعيرة "التحذيرية" باتجاه مدنيين فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية والركام بالقرب من السياج الحدودي. ومنذ مطلع عام 2010 أصيب 35 فلسطينيا في ظروف مشابهة. وفي عدة حوادث متفرقة أخرى وقعت خلال هذا الأسبوع توغلت القوات الإسرائيلية مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود الإسرائيلية على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج الحدودي ما بين إسرائيل وغزة مسافة 1,000- 1,500 متر. وتُطبّق هذه القيود من خلال إطلاق النيران "التحذيرية" على الأشخاص الذين يقتربون لتلك المناطق أو يتواجدون فيها.

وهنالك قيود مشابهة مفروضة على وصول الفلسطينيين إلى مناطق الصيد التي تبعد عن الشاطئ مسافة ثلاثة أميال بحرية. في حادث وقع هذا الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النيران "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

وخلال هذا الأسبوع، وأطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع والقذائف باتجاه جنوب إسرائيل، بما فيها القواعد العسكرية التي تقع على الحدود. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.

ما زالت الأنفاق تحصد الأرواح: مقتل ثلاثة فلسطينيين

في حادثين منفصلين وقعا في خلال هذا الأسبوع قتل ثلاثة عمال فلسطينيين عندما انهار نفقان يقعان أسفل الحدود ما بين مصر وغزة بينما كانوا داخلهما. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 36 فلسطينيا، من بينهم طفلان، وأصيب 62 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية، وانفجار أنابيب الغاز. إضافة إلى ذلك، عثرت السلطات المصرية هذا الأسبوع على عدد من الأنفاق وفجّرتها؛ ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

معابر غزة: ما زال أثر "تخفيف" القيود المؤخّرة محدودا

بالرغم من أنّ الأسابيع الأخيرة شهدت زيادة في حجم الواردات التي دخلت قطاع غزة، ما زال كثير من الجهود الخاصة لإعادة الإعمار وإعادة إنعاش القطاع الخاص محدودة بسبب القيود التي تفرضها إسرائيل على كلّ من استيراد مواد البناء وكذلك الصادرات.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وقد دخل إلى غزة خلال الفترة التي شملهما التقرير ما مجموعه 1,080 حمولة شاحنة من البضائع، ولا يمثل هذا الرقم سوى 38 بالمائة من المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 ، أي قبل فرض الحصار. وقد كانت للمواد الغذائية نصيب الأسد من هذه البضائع (66 بالمائة).

وقد زاد حجم الواردات خلال الفترة التي شملها التقرير بعد توسيع السلطات الإسرائيلية لمعبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم)، الأمر الذي سمح بزيادة حمولات الشاحنات التي تدخل المعبر يوميا من 100 إلى 250. وبالرغم من السماح بدخول بعض المواد الخام والآلات التي تُستخدم في عمليات الإنتاج المحلية، إلا أن الإنتاج المحلي ما زال محدوداً نظرا للحظر المفروض على تصدير أيّ بضائع مصنّعة محلياً، والقدرة الشرائية المنخفضة لسكان قطاع غزة.

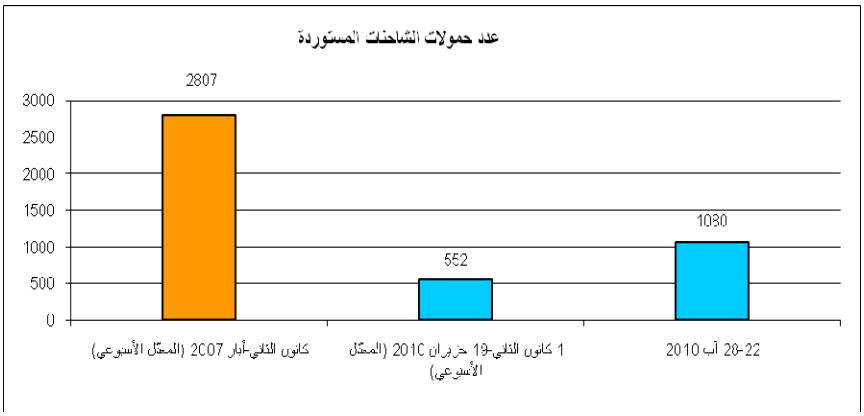

بالرغم من بعض التحسّن، ما زالت أزمة الكهرباء مستمرة

خلال هذا الأسبوع، طرأ ارتفاع على كميّة الوقود الصناعي الذي دخل إلى قطاع غزة لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.58 مقابل 0.95 مليون لتر). وقد جاء هذا الارتفاع بعد أن دفعت السلطة الفلسطينية في رام الله ثمن كميّة إضافية من الوقود، بعد أن حوّلت شركة توزيع كهرباء محافظات غزة إليها الأموال التي جمعتها من فواتير الكهرباء. وقد تولّت السلطة الفلسطينية شراء الوقود منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009. وأتاح هذا الارتفاع في كميّة الوقود استئناف تشغيل محركي المحطة (توربينتين)، علماً أنّ محركا واحداً كان يعمل منذ مطلع هذا العام بسبب نقص الوقود. وأدى ذلك إلى تقليص عدد ساعات انقطاع الكهرباء في أنحاء غزة إلى النصف تقريبا (4-6 ساعات مقابل 8-12 ساعة يومياً).

وبالرغم من هذا الارتفاع لا يُمثّل هذا الرقم سوى 50 بالمائة من الكميّة المطلوبة من الوقود لتشغيل المحطة بقدرتها التشغيلية الكاملة (80 ميغاوط). ومن الجدير الذكر أن تشغيل المحطّة بقدرتها التشغيلية الكاملة سيزيد من توليد الكهرباء في غزة ليصل إلى حوالي 220 ميغاوط (ميغاوط منها 120 تقتنى من إسرائيل و17 ميغاوط من مصر، و80 تنتجها محطة توليد كهرباء غزة). هذا الوضع سيجعل نسبة العجز في الكهرباء تصل إلى 25 بالمائة، حيث يتراوح الطلب على الكهرباء هذا الصيف ما بين 280 إلى 300 ميغاوط. ولم توافق السلطات الإسرائيلية بعد على إنشاء خط كهرباء جديد تمّ التخطيط له منذ عام 2005، وهو ما يتوقع أن يزوّد القطاع بكمية إضافية من الكهرباء تتراوح ما بين 30 إلى 60 ميغاوط يومياً.

ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في قطاع غزة، بما فيها تأثيرها على توفير خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة وإزالة مياه الصرف الصحي وعمل الخدمات الطبية مما يؤثر على تقديم العلاج الطبي. ونتيجة لذلك، ما تزال المؤسسات التي تُقدّم هذه الخدمات مجبرة على الاعتماد بصورة كبيرة على المولدات وغيرها من الأجهزة البديلة التي تعتبر حساسة للغاية نظرًا لعدم توفر قطع غيار لها بصورة منتظمة. إضافة إلى ذلك، تستخدم العديد من المنازل في قطاع غزة المولدات الكهربائية المتحرّكة التي تعتبر عرضة للحوادث، فوفقا لمصادر محليّة قتل ما يقرب من 30 شخصاً وأصيب 40 آخرون في حوادث متصلة بالمولدات الكهربائية منذ مطلع عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_09_03_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org